

الخميس 10 ماي 2018،  
قاعة محمود المسعدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس

#### الساعة 9: افتتاح الندوة

– تقديم الندوة : الأستاذ مصطفى التليلي  
– كلمة الأستاذ الحبيب سيدهم، رئيس جامعة تونس  
– كلمة الأستاذ جميل شاكر، عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

#### الجلسة العلمية الأولى

الرئيس: الأستاذة لطيفة لخضر، جامعة تونس

الساعة 9 و 30 د: الأستاذ المتميز الهادي التيمومي، جامعة تونس  
محاضرة افتتاحية: كتابة التاريخ والتوظيف السياسي  
الساعة 10: الأستاذ نورالدين الدقي، جامعة تونس  
مفاوضات الاستقلال، الرهانات والنتائج  
الساعة 10 و 20 د: الأستاذ المتميز محي الدين الحضري، جامعة منوبة  
الأبعاد الدولية لاستقلال تونس 1956-1963  
الساعة 10 و 40 د: استراحة

#### الجلسة العلمية الثانية

الرئيس: الأستاذ علي نور الدين، جامعة سوسة

الساعة 11: الأستاذ محمد الازهر الغربي، جامعة منوبة  
تصفية الاستعمار والانتقال الاقتصادي  
الساعة 11 و 20 د: الأستاذ بشير اليزيدي، جامعة منوبة  
استرجاع أراضي المعمرين  
الساعة 11 و 40 د: الأستاذ فتحي لبيسر، جامعة صفاقس  
معركة الجلاء في الجنوب التونسي  
الساعة 12 : نقاش

#### الجلسة العلمية الثالثة

الرئيس : الأستاذ كمال جرفال، جامعة سوسة

الساعة 14 و 15 د: الأستاذ خالد عبيد ، جامعة منوبة  
السيادة التونسية: مفاوضات الاستقلال والتوجه لاستكمالها (1956)

الساعة 14 و 35 د: الأستاذ فيصل الشريف، جامعة منوبة  
تحقيق السيادة الأمنية والعسكرية والتربية 1956-1963

الساعة 14 و 50 د: نقاش

الجلسة الختامية: شهادات بعض الفاعلين السياسيين  
الرئيس : الأستاذ عبد الواحد المكني، جامعة صفاقس

الساعة 15 و 30 د: السادة مصطفى الفيلالي، منصور معلّ، إدريس  
قيقة، فؤاد الميزع، الطاهر بلخوجة، شريفة السعداوي، علي بن سالم،  
الصادق العبيدي...

المقرران العامان للندوة: الأستاذ رضا بن رجب، جامعة جندوبة  
والأستاذ فتحي العايدي، جامعة صفاقس

## نظّم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنونس ندوة علمية

بالاشتراك مع : دار المعلمين العليا بنونس، المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوبة، المعهد العالي لتاريخ تونس المعاصر.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس

# مسار الاستقلال ونصفية الاستعمار بنونس 1954 - 1964



**الخميس 10 ماي 2018**

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

شارع 9 أفريل 1938 تونس

قاعة محمود المسعدي، الساعة التاسعة صباحا

## بيان

أضحى التاريخ في تونس منذ بضع سنوات موضع اهتمام مجتمعي متزايد ترتفع وتيرته حيناً وتخفض حيناً آخر حسب ما يمليه السياق السياسي السائد وما تنتظره الطبقة السياسية من فوائد من القراءات الموجهة للتاريخ. وقد برز منذ أشهر - من خارج الوسط الأكاديمي- تيار يدعو لإعادة كتابة تاريخ الحركة الوطنية عموماً واستقلال تونس خصوصاً، استناداً إلى رؤية تخالف الخط العلمي الذي أجمعت عليه الدراسات التاريخية الجامعية التونسية منذ نصف قرن. في هذا السياق، أقدمت أطراف رسمية وغير رسمية على استدعاء الماضي قصد تصفية بعض الحسابات وإثارة النزعات. وقد أثارت هذه الموجة ردود فعل متباينة وجدت لها صدى لدى قسم من الرأي العام.

هل تونس مستقلة؟ هذا سؤال طرحته أطراف عديدة خلال الأسابيع الماضية، ودار حوله جدل في الساحة العامة، غير أن هذا الجدل لم يرتق إلى مستوى المناظرة العلمية بين طرحين مختلفين يستندان إلى ضوابط منهجية دقيقة بقدر ما اندرج ضمن اهتمامات سياسية غايتها توظيف التاريخ أدبيولوجياً، في هذا الخضم، اكتشف الرأي العام أن جهات كثيرة تروج، من خلال لقاءات مرتجلة تضم بالأساس ثلة من المتطفلين على التاريخ وعدد من الشخصيات غير المختصة، لمقاربة إنكارية négationniste Approach للمروية التاريخية التي بنتها أجيال من الباحثين انطلاقاً من مصادر متقاطعة وثابتة. ولم تقتصر هذه المقاربة على النيل من السردية التاريخية الوطنية المتداولة بقدر ما طالت مجمل البحوث الجامعية التي ساهمت في رقد هذه المنظومة، وكذا كتب التاريخ المدرسية التي بنت مضامينها على ما اتفق حوله المؤرخون الجامعيون التونسيون. وبالنظر للبلبلية التي أحدثها هذا السجال حول ما سُمّي «خفايا الاستقلال» بادرت مجموعة من المؤرخين باقتراح تنظيم هذا اللقاء العلمي حول:

## مسار الاستقلال وتصفية الاستعمار 1954 و 1964

وتهدف هذه الندوة إلى تناول هذا الملف داخل الحرم الجامعي تناولاً علمياً رصيناً بعيداً عن التوظيف السياسي، من خلال عرض أهم الاستنتاجات التي خلصت إليها أحدث الدراسات التاريخية في هذا المجال.

ويطرح موضوع الندوة جملة من التساؤلات التاريخية المتشابكة حول مسار تصفية الاستعمار بتونس بداية من 1954، وهو يستبطن قضية دقيقة، وهي: كيفية تعامل الدولة المنتبقة عن الاستقلال مع مخلفات الاستعمار، أي الإرث الاستعماري بأبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية.

ننظف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بؤونس ندوة علمية

بالشراكة مع : دار المعلمين العليا بؤونس، المعهد العالي للعلوم الإنسانية بجنوبية، المعهد العالي لتاريخ بؤونس المعاصر.

كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس

# مسار الاسنقلال ونصفية الاسنعمار بؤونس 1954 - 1964



الخميس 10 ماي 2018

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

شارع 9 أفريل 1938 بؤونس

قاعة محمود المسعدي، الساعة التاسعة صباحا